منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)

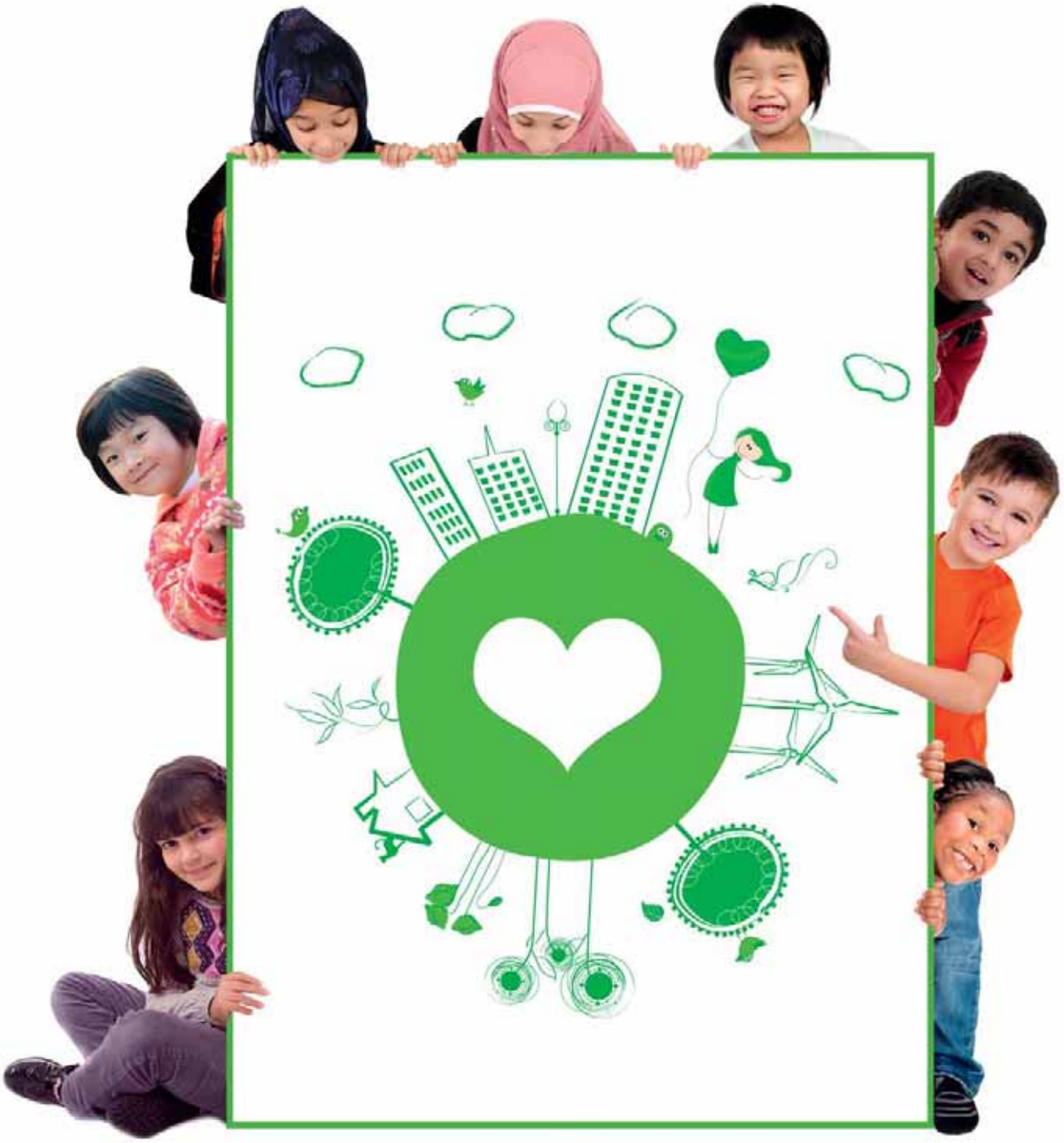

استراتيجية اليونسكو

للنصف الثاني من العقد

الأمم المتحدة للتعليم
من أجل التنمية المستدامة

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

مجالات العمل الرئيسية في النصف الثاني من عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠١٠-٢٠١٥)

خلال النصف الثاني من عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة، ستعمل اليونسكو على مساعدة الدول الأعضاء وغيرها من الجهات المعنية على مواجهة التحديات العامة في مجال التنمية المستدامة من خلال التعليم في هذا المجال، وذلك عن طريق التركيز على الأولويات الثلاث التالية:

- **تغير المناخ**
- **التنوع البيولوجي**
- **التخفيف من مخاطر الكوارث والاستعداد لها**

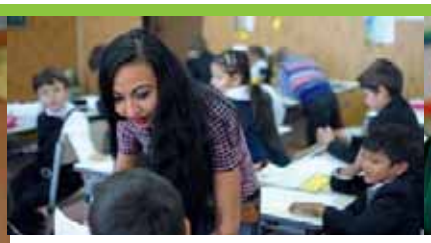

استراتيجية اليونسكو

للنصف الثاني من العقد

الأمم المتحدة للتعليم
من أجل التنمية المستدامة

المقدمة

تعتمد استراتيجية اليونسكو للنصف الثاني من عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة على الاستنتاجات والدروس المستفادة من المرحلة الأولى من عملية رصد العقد وتقييمه (كما تجلت في التقرير العالمي لرصد العقد وتقييمه في عام ٢٠٠٩ المعنون «التعلّيم من أجمل بناء مستدام: استعراض سياقات وبنى التعليم من أجمل التنمية المستدامة» [١] ، انظر أيضًا الوثيقة ٣٥م/٥٤). كما تعتمد الاستراتيجية على نتائج مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة وعلى إعلان بون (انظر الملحق ٢ والوثيقة ١٨١م ت/إعلام ١٥) وكذلك على نتائج الاجتماعات الدولية الرئيسية الأخرى التي عُقدت في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة (انظر الوثائق ١٧٩م ث/ إعلام ٤ المعدلة و ١٨٠ م ث/٥ الجزء التاسع و ١٨١ م ث/ ضميمة ١). ويشدد إعلان بون تشديدًا خاصًا على أهمية التعليم من أجل جدول الأعمال الإنمائي العالمي ويبرز الإسهام الأساسي للتعليم من أجل التنمية المستدامة في تحديد غاية كل تعليم ومحتواه وجودته. وسوف تنفذ استراتيجية اليونسكو وفقًا لخطة التنفيذ الدولية التي سوف تشكل ، إلى جانب إعلان بون ، إطارًا استراتيجيًا عالميًا لليونسكو وشركائها في العقد خلال النصف الثاني منه.

وتراعي الاستراتيجية أهم التحديات الإقليمية[٢] التي تواجه عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة والفرص التي يتيحها هذا العقد. وثمة أمر يسهم أيضًا في تحديد معالم هذه الاستراتيجية وهو الرؤية المشتركة للتعليم المنبثقة من مؤتمرات اليونسكو الدولية الأربعة الخاصة بالتعليم التي عُقدت في عامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩(انظر الوثيقتين ٣٥م/إعلام ١٦و٣٥/إعلام ٢٨ المعدلة[٣]): وهي رؤية شاملة لنظم تعليمية تشجع الإنصاف والاستيعاب والتعلّم الجيد والمرونة والابتكار. ومع أن اليونسكو تولي مسألة تحقيق التعليم للجميع أعلى درجات الأولوية، فإن أنشطة المنظمة في مجالات التعليم تذهب إلي أبعد من ذلك، إذ إنها تولي أهمية واضحة لقضايا الاستيعاب والتلاحم الاجتماعي والعدالة الاجتماعية، ولمسألة التعلم مدى الحياة والدور البالغ الأهمية الذي يضطلع به التعليم العالي والبحوث العلمية.

ومن خلال هذه الاستراتيجية الشاملة الرامية إلى تنفيذ عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة تنفيذًا سريعًا ومركزًا، ستسعى اليونسكو إلى قيادة المجتمع الدولي نحو تحقيق أهداف هذا العقد الذي سيعقد في اليابان في عام ٢٠١٤ بغية تلخيص الإنجازات المحققة والجهود المبذولة في هذا العقد. وسوف يجرى في المؤتمر عرض وتلخيص النتائج التي توصلت إليها عملية الرصد والتقييم ونتائج العقد بوجه عام.

١ انظر : http: //unesdoc.unesco.org/images/0018/001849/184944e.pdf
٢ انظرالفصل ٢من تقرير عملية رصد العقد وتقييمه في عام ٢٠٠٩،
:http: //unesdoc.unesco.org/images/0018/001849/184944e.pdf
٣ انظر أيضًا http: //unesdoc.unesco.org/images/0018/001841/184163e.pdf

الظروف العالمية

أبرزت الأزمة المالية والاقتصادية العالمية[٤] بوضوح مواطن الضعف في منظومة المفاهيم الاقتصادية السائدة ، وأثارت بذلك تساؤلات عن الفرضيات الشائعة بشأن ما هو مفضل من أساليب الحياة ونمازج التنمية والقيم الشخصية. وسبب هول المفاجأة الناجم عن حدوث هذه الأزمة صدمة لمن اعتقدوا بأن استقرار الأمور واستمراريتها من المسلمات. ولذلك صاحبت الأمل في انتعاش سريع الرغبة إيجاد حلول ممكنة التحقيق وطويلة الأجل ومتسمة بقدر أكبر على الاستدامة، ولاسيما في ظل احتمال وقوع أزمات أخرى تتعلق بتغير المناخ والكوارث الطبيعية والغذاء والطاقة.

ولقد تأثر التعليم عمومًا بهذه الأزمات العديدة، ولم يقتصر ذلك على الأخطار التي أحدقت بالميزانيات وبتدفقات المعونة وبفرص التعليم، بل شملت أيضًا أغراض التعليم ذاتها: فلأي نوع من المجتمعات والاقتصاد، بل لأي مستقبل ينبغي التعليم أن يعد الدارسين؟ وكيف ينبغي للتعليم أن يستجيب للواقع المتغير من حولنا ويهيئ لمستقبل مختلف عما ألفناه وساهم في صنع هذا المستقبل؟ ولطالما أعتبر هذا النوع من الأسئلة من العناصر المهمة في التعليم من أجل التنمية المستدامة، غير أنه يكتسي الآن،في عام ٢٠١٠، صبغة جديدة من الاستعجال والأهمية. ولقد عبر إعلان بون تعبيرًا جيدًاعن هذا الأمر من خلال العبارة التالية: «إن الاستثمار في التعليم من أجل التنمية المستدامة هو استثمار في المستقبل».

وترى منظومة الأمم المتحدة مستقبلا بديلاً ينبثق من ثنايا الأزمة ويتمثل في «الاقتصاد الأخضر» أما البيان المشترك بين الوكالات والصادر في ٢٠٠٩/٦/٢٥ بعنوان «الاقتصاد الأخضر: تحول يرمي إلى مواجهة الأزمات المتعددة»[٥]، فانه ينص بوضوح على أن الانتقال إلي الاقتصاد الأخضر يستلزم تعليمًا من أجل التنمية المستدامة «. ففي الواقع ، يستلزم بناء الاقتصاد الأخضر والمجتمعات المستدامة أمورًا تتجاوز التكنولوجيا النظيفة. ولن يحل البشر المشكلات التي يواجهونها اليوم من خلال تطبيق نفس القيم والنهوج التي أدت إلى ظهورها. ولذلك ينبغي للمجتمع الدولي أن يفهم الاقتصاديات الخضراء باعتبارها وسيلة لإقامة المجتمعات المستدامة، التي تنشئ توازنا بين اعتبارات مجتمعية وثقافية واقتصادية سعيًا إلى تحسين نوعية الحياة[٦]. ومن بين المزايا الرئيسية لمفهوم التنمية المستدامة أنه يتيح، من خلال دعائمه الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وأبعاده الثقافية والأخلاقية، فهم التحديات العالمية بكل ما تنطوي عليه من تعقيد. ومن الأمثلة علي ذلك قضية تأثير المناخ- التي استند فيها النقاش الذي دار في السنوات الأخيرة إلى أدلة علمية تتعلق بتأثير الأنشطة البشرية على ظاهرة الأحترار العالمي وأدي إلي تعبئة المجتمع الدولي لمعالجة

٤ انظر أيضًا الوثائق ٣٥م/إعلام ١١و٣٥م/إعلام٢٧و٣٥م/إعلام٣٢.
٥ انظر http: //content.org/go/newsroom/٢٠٠٩/green-economy-a-transformation-to-address-multiple-crises.ene.iune.
٦ انظر منتدى اليونسكو الاستشرافي بشأن «السير قدماً باتجاه إقامة» اقتصاد أخضر «و» وظائف خضراء»
(http: //portal.unesco.org/an/ev.php-URL_ID=46207&URL_DO=DO_TOP&URL_SECTION=201.html)
وبشأن التخفيف من آثار تغير المناخ-بناء مجتمع عالمي أخضر
(http: //portal.unesco.org/an/ev.php-URL_ID=46713&URL_DO=DO_TOP&URL_SECTION=201.html)

مسألة تغير المناخ[٧] – وزيادة الكوارث المتعلقة بالمناخ . ومن كيوتو إلى كوبنهاغن , تعتبر هذه المشكلة في نظر الأغلبية الكبرى ذات أثار لا تقتصر علي البيئة فحسب . بيد أن طابعها المعقد وأثارها المتعددة وبعدها العالمي والحاجة إلى اتخاذ إجراءات محلية، كلها أمور تدعي إلي النظر في مسألة تغير المناخ من خلال واجهة دينامية تجمع بين عوامل بيئية واقتصادية واجتماعية وثقافية. فإن تغير المناخ لا يعتبر في الواقع مسألة بيئية فحسب، لا من حيث الأسباب الجذرية التي تؤدي إلي ظهوره (نمازج التنمية الاقتصادية ، والتصنيع، والتحضر، وأنماط الاستهلاك وأساليب العيش وما إلي ذلك)، ولا من حيث أثارة الفعلية والمرتقبة (تفاقم ندرة الموارد، وتزايد تدفقات اللاجئين وما إلي ذلك)، أو الوسائل التي يمكن من خلالها التخفيف من أثاره (الاتفاقيات الدولية بشأن أنبعاثات الكربون، والضرائب «الخضراء» المفروضة على الصعيد الوطني، وبرامج التوعية، وما إلى ذلك). وهذا ما دعا اليونسكو إلى ترويج مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة باعتباره أفضل إطار للتصدي لقضايا تغير المناخ من خلال التعليم .

حرصًا على تعزيز مساهمة التعليم في الاستجابة الدولية لقضية تغير المناخ وزيادة وضوحها تمشيا مع الفقرة ١٦ (ز) من إعلان بون، تعمل اليونسكو على وضع مبادرة للتعليم من أجل الاستدامة في مجال تغير المناخ ترمي إلى تعزيز وتشجيع التعلم الفعال والأساليب المبتكرة لتحديد معالم قضية تغير المناخ، بغية تمكين الناس من فهمها في سياق حياتهم اليومية والمساعدة على ترجمة الوعي السلبي إلي اهتمام فعال وتغير السلوك. وتسعى هذه المبادرة إلى مساعدة الأطفال والشباب على فهم آثار تغير المناخ ومعالجتها والتكيف معها وإلى بناء جيل جديد من المواطنين الواعين بقضية تغير المناخ، مع العمل في الوقت ذاته على تشجيع حدوث التغيرات في المواقف والسلوك اللازمة لوضع عالمنا في مسار إنمائي أكثر استدامة.

وتهدف المبادرة بوجه خاص إلى ما يلي :

١. تعزيز قدرة الدول الأعضاء على توفير تعليم جيد في مجال تغير المناخ بالتركيز على المدارس الابتدائية والثانوية في مجالات إصلاح السياسات ورسمها، واستعراض المناهج الدراسية وتجديدها وإعداد المعلمين وغيرهم من العاملين في حقل التعليم؛

٧ انظر أيضًا استراتيجية عمل اليونسكو بشأن تغير المناخ (http: //unesdoc.unesco.org/images/0016/001627/162715e.pdf):
http: //www.unesco.org/en/education/dvnamic-content-single-view/news/education_for_sustainable_development_crucial_to_tackle_clinate_change/back/9195/cHash_633f273139؛ ويوم التعليم من أجل التنمية المستدامة أثناء الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر العام
http: //www.unesco.org/en/education/dvnamic-content-single-view/news/asd_day_at_unescos_genral_conferance/browse/1/back/9195/cHashc8b3842f6/

٢. تشجيع وتعزيز أساليب التعليم المبتكرة لدمج التعليم الجيد في مجال تغير المناخ من أجل التنمية المستدامة في المدرسة عن طريق تعليم العلوم والتوعية بالكوارث والمخاطر، والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وتطوير المهارات المواتية لاقتصاد أخضر (يراعي البيئة)، والتحضير لمهارات التكيف مع البيئة المتغيرة، وذلك باتباع نهوج شاملة للمدرسة ككل»؛

٣. زيادة الوعي بقضية تغير المناخ وتعزيز برامج التعليم غير النظامي من خلال وسائل الإعلام وإقامة الشبكات والشراكات.

وينبغي النظر إلى عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة في إطار الخطة الإنمائية الأوسع نطاقًا. فالتعليم من أجل التنمية المستدامة هو في الواقع مسعى طويل الأجل سيستمر إلى ما هو أبعد بكثير من نهاية العقد.

ومع انتهاء العقد في ٢٠١٤، سيكون عام ٢٠١٥ عامًا حاسمًا باعتباره الوعد الذي سيقدم فيه التقرير عن إطار عمل هيوغو[٨] وتنفيذ أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية[٩]. ويرتبط التعليم من أجل التنمية المستدامة ارتباطًا وثيقًا بالهدف من الأهداف الإنمائية للألفية (الذي يركز على التعليم الابتدائي)، والهدف ٧ (الخاص بالاستدامة البيئية) والهدف٨ (الخاص بالشراكة العالمية من أجل التمنية)، ولكنه يرتبط أيضًا بكل الأهداف الإنمائية الأخرى التي حددت في إطار الألفية ويسهم في تحقيقها بشكل واضح أن التعليم من أجل التنمية المستدامة ذا أهمية بالنسبة لجميع السياقات البيئية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية-السياسية، وهو يوفر أداة ملموسة لمواجهة التحديات العالمية المتعلقة بالاستدامة عن طريق التعليم، وذلك مع مراعاة الخصائص والتحديات والأولويات الإقليمية.

ويؤثر التعليم من أجل التنمية المستدامة على التعليم من أجل التصدي للتحديات العالمية الراهنة بفاعلية. فالتعليم من أجل التنمية المستدامة يعزز، على سبيل المثال، الشعور بالمسؤولية على الصعيدين المحلي والعالمي ، ويشجع التفكير الاستشرافي والنقدي، ويدمج المعارف التقليدية، ويزيد الوعي بعلاقات التكافل على الصعيد العالمي، ويشجع التفكير في أساليب الحياة الجديدة التي تجمع بين الرفاة ونوعية الحياة، واحترام الطبيعة والآخرين. وينطوي التعليم من أجل التنمية المستدامة على قدرة تحويلية أساسًا. ولذلك يوفر لنا السياق الراهن فرصة لتحسين النظم التعليمية من أجل زيادة جودة التعليم وأهميته في عالم سريع التغير.

المجلات الرئيسية للاضطلاع بالعمل الاستراتيجي

في النصف الثاني من عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠١٠-٢٠١٥)[١٠]

إن العقد يهم الجميع، وبالتالي فعلى كل شخص أن يساهم، بحسب إمكانياته، في إحداث تغير في التفكير والقيم والمواقف والسلوك، بحيث يساعد ذلك على تحقيق التنمية المستدامة. ولهذا الغرض فإن اليونسكو ملتزمة بأداء دورها كعامل تغيير من خلال التعليم في تعبئة الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والشركاء والجماعات والأفراد لتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة ولتنفيذ العقد.

٨ انظر http: //www.unisdr.org/eng/hfa/hfa.htm
٩ انظر http: //www.un.org/millennium/declaration/ares552e. htm
١٠ انظر أيضاً الوثيقة ٣٥م/٥٤

وبناء على التوصيات الواردة في قرار المؤتمر العام في دورته الخامسة والثلاثين وفي قرار المجلس التنفيذي في دورته ١٨٢ في هذا الصدد، أجريت مشاورات مكثفة داخل اليونسكو وخارجها، بما في ذلك من أفرقة ولجان الخبراء التقنية والاستشارية المعنية بعقد الأمم المتحدة المستدامة، ومنها الوكالات الأعضاء في لجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات والمعنية بهذا العقد. وتستهدف هذه الاستراتيجية، التي وضعت في أعقاب عملية تشاور مع الجهات المعنية المتعددة، ضمان المشاركة والالتزام من جانب قطاعات برامج اليونسكو ومعاهدها ومكاتبها الميدانية بغية تنفيذ العقد.

تنفيذًا سريعًا ومركزًا، وتقديم الدعم لاستراتيجيات التعليم من أجل التنمية المستدامة وأطر العمل[١١] المطبقة حاليًا على الصعيدين الإقليمي والوطني. وتنطوي الاستراتيجية علي مجموعة من الأولويات المركزة، ومن خلال هذه الأولويات سوف تحول اليونسكو المعرفة إلي فعل وتشجيع علي زيادة إدماج التعليم من أجل تنمية مستدامة في شتى أنواع التعليم وفي جميع سياقاته ومستوياته. وتسعى اليونسكو، في كل مجال من مجالات العمل الاستراتيجي، إلى الحفز على إطلاق مبادرات جديدة وتشجيع أشكال جديدة من التعاون وتعزيز انتشار الممارسات الجديدة في التعليم من أجل التنمية المستدامة،فضلاً عن النهوض بالشركات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة بغية تحسن التعبئة وإشراك أصحاب المصلحة الرئيسيين. وبيئة تسعى إلى إيجاد بيئة مهيأة لتشجيع التعليم من أجل التنمية المستدامة وتعزيز قدرة الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى والشركاء على ترويج أهداف عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة،بما يسهم أيضًا في بلوغ أهداف التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية.

وستؤدي المنظمة دورها كعامل تغير من خلال التعليم، ساعية إلى الحفز على إطلاق مبادرات جديدة،وإلي تشجيع أشكال جديدة من التعاون، وتعزيز انتشار الممارسات الجديدة في التعليم من أجل المستدامة، فضلاً عن التركيز بشدة على تعزيز الشراكات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة بغية تعبئة وإشراك الأطراف المعنية الرئيسية على نحو أفضل. وسيستلزم تطبيق الاستراتيجية تعزيز مشاركة الأطراف المعنية الرئيسية، بما يشمل، على سبيل المثال لا الحصر، اللجان الوطنية لليونسكو، والشباب، والمجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات النسائية والمنظمات الدينية، والقطاع الخاص، ووسائل الإعلام.

وتشير أدلة مستمدة من الممارسات الجيدة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى أن عوامل النجاح تقوم على وجود شراكات قوية وفعالة يمكن أن تساهم في تعزيز هذا التعليم وكذلك على زيادة ترويج لهذا التعليم في التعليم المدرسي وفي العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي. ولكن هناك حاجة إلي التخطيط بصورة استراتيجية وبعناية لضمان فوائد الشركات. فإن إقامة وإدارة شركات مع طائفة واسعة من الأطراف المعنية ذات أهداف ومصالح ونهوج مختلفة، على وجه التحديد، يمكن أن يستهلك وقتًا كثيرًا، ويمكن أنت تؤدي قلة الوضوح فيما يتعلق بأدوار ومسؤوليات كل من الشركاء إلى إثارة صعوبات. وبالتالي يتمثل عنصر أساسي لضمان تنفيذ فعال لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في تحسين العمل مع الأطراف المعنية الرئيسية مثل:

- اللجان الوطنية لليونسكو، عن طريق تقديم الدعم والمساعدة إليها في معالجة قضايا القانون من أجل التنمية المستدامة، وفي تشجيع إقامة آليات تنسيق وفي الاضطلاع بدور هام في عملية رصد وتقييم العقد؛

١١. انظر أفريقيا http://www.dakar.unesco.oirg/news/pdf07/observatory_strat.pdf والدول العربية http://www.dakar.unesco.oirg/news/pdf07/observatory_strat.pdf
وأسيا http://www.unesounescobkk.org/fileadmin/user_upload/esd/documants/esd_publications_working-paper.bdf
ومنطقة المحيط الهادي http://unesdoc.unesco.org/images/0014//001476/147621e.bdf وأمريكا اللاتينية http://www.oei.es/decada/dortadas/estrategiaregioal.htm
وأوربا وأمريكا الشمالية http://www.unece.org/anv/documents/2005/cep/ac.13/cep.ac.13.2005.3rev.1.e.bdf

- الشباب، من خلال تشجيع المبادرات والشراكات التي تفتح المجالات لتحديد واختبار وتطبيق الأفكار والنُهُج التي يحمل الشباب رايتها، وذلك بالتعاون مع منظمات متنوعة من منظمات الشباب والطلاب الدولية والإقليمية والوطنية،

- المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات النسائية والمنظمات الدينية، من خلال دعم جماعات الممارسين في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة وتبادل التجارب الجيدة في مجال هذا التعليم،

- وكالات الأمم المتحدة مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، ومنظمات الأمم المتحدة للطفولة وغيرها، وخاصة لجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات والمعنية بعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة،

- القطاع الخاص، من خلال تقديم المساعدة في توعية الموظفين وإعداد البرامج الترويجية، وذلك في إطار أنشطة التنمية المهنية والأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية الجماعية؛

- وسائل الإعلام، من خلال تقديم أمثلة وقصص جيدة وإقامة الاتصالات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة بغرض تحفيز النقاش ونشر المعلومات عنها بين عامة الجمهور.

وستركز اليونسكو جهودها في فترة ٢٠١٠- ٢٠١٥ على المجالات الرئيسية الأربعة التالية من عملها الاستراتيجي:

ألف. تعزيز أوجه التآزر بين الاستراتيجية ومختلف المبادرات التعليمية والإنمائية (مثل التعليم للجميع، والأهداف الإنمائية للألفية، وعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، والمبادرة العالمية المعنية بالتعليم وفيروس نقص المناعة البشرية/ الايدز، وإطار عمل هيوغو، وغير ذلك) ودعم الشركات بين الأطراف المعنية للتعليم من أجل التنمية المستدامة

يقتضي تحقيق التنمية المستدامة إحداث تغير في المواقف الفكرية والمعتقدات والسلوك ويتسم التعليم في هذا الشأن بأهمية حيوية وإضافة إلي ذلك، تتطلب التنمية المستدامة إقامة شركات علي جميع المستويات- المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية- وهذا ينطبق بلا شك على التعليم، فمن الضروري في إيجاد أوجه تآزر بين مختلف المبادرات التعليمية والاستفادة من الخبرة الموجودة في وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها. وعلاوة على ذلك، فإن للتعليم في مجال التنمية المستدامة صلة مهمة بجدول الأعمال الإنمائي، ولاسيما الأهداف الإنمائية للألفية، وهذه صله يمكن إثبات وجودها. وأما النهج المتكامل والبنيوي الذي أعْتمد في التعليم من أجل التنمية المستدامة فهو نهج مناسب تمامًا لإيجاد أوجه التآزر هذه وتعزيزها.

وستقوم اليونسكو، بوصفها منظمة تشجع على التعاون الدولي، بتركيز أنشطتها على مايلى :

- دورها الريادي والتنسيقي في عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة عن طريق تعزيز التعاون بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية لغرض تنفيذ الاستراتيجيات والأطر الإقليمية والوطنية للعقد وتشجيع علاقات التآزر وتوثيق الصلات مع العقود الأخرى، والمبادرات العالمية والأنشطة ذات الصلة بالأهداف الإنمائية للألفية، وإدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة في استراتيجيات الأمم المتحدة المتعلقة بمبادرة «توحيد الأداء» والجهود ذات الصلة بالأهداف الإنمائية للألفية؛

- مواصلة الحوار مع الحكومات والجهات المعنية الرئيسية بغية تيسير قيام الشراكات العالمية والإقليمية، من خلال تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب وبين بلدان الشمال –الجنوب- بإقامة شبكات أكثر فعالية وتعزيز الجهود المبذولة على الصعيد الوطني لتنسيق أنشطة التعليم من أجل التنمية المستدامة، وخاصة من خلال تعزيز الروابط بين أنشطة التعليم للجميع، وكذلك بينهما وبين الأنشطة المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، وسبل العيش المستدامة، وتغيّر المناخ، والحد من مخاطر الكوارث،

- إدماج التعليم في مجال التنمية المستدامة في عمليات البرمجة لدى اليونسكو والوثائق التقنينية الدولية ذات الصلة، من خلال مواصلة تطوير النهوج المشتركة بين القطاعات، ولاسيما من خلال البرنامج المشترك بين القطاعات للتعليم من أجل التنمية المستدامة،وتعزيز الروابط بين عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة والاتفاقيات الدولية الرئيسية التي تركز علي التنوع البيولوجي، وتغّير المناخ، والتصحر، والتنوع الثقافي.

باء- تنمية وتعزيز القدرات لأغراض التعليم من أجل التنمية المستدامة

ينبغي تغير وجه التعليم كي يسير صوب إدماج مبادئ التنمية المستدامة وقيامها وممارستها، لا في مؤسسات التعليم النظامي فحسب بل أيضًا في العديد من عمليات التعلّم والسياقات الاجتماعية الأخرى وإلي جانب ذلك، فإن الحكومة تظل هي المسؤولة بصورة رئيسية عن إنشاء نظام تعليم يمكّن الناس من التصدي للتحديات الخطيرة في مجال التنمية المستدامة، وإن كان إنشاؤه مسعى يتطلب مشاركة جهات معنية عديدة ويتعين على المجتمع بأسره النهوض به.ودعمًا لهذه المهمة، تسلّم اليونسكو ضرورة وضع سياسات مناسبة، وبرامج مصممة تصميمًا حسنًا. ومن العناصر الحاسمة في هذا الصدد تعزيز قدرات المعلمين والمربين ومهاراتهم ومعارفهم المهنية، والتشجيع على إرساء ثقافة الرصد والتقييم.

وستقوم اليونسكو، باعتبارها هيئة لبناء القدرات، وتركيز أنشطتها على مايلي :

- بناء القدرات وإسداء المشورة في مجال السياسات لدعم تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة علي الصعيد الوطني، ولاسيما في مجال التعليم النظامي، عن طريق تعزيز تنمية القدرات في مراحل تمهيدية، وإسداء المشورة، وتنظيم حلقات عمل تدريبية للأطراف المعنية الرئيسية عن طريق استخدام وتعزيز الشبكات القائمة في مجال قدرات التعليم من أجل التنمية المستدام، بما في ذلك شبكات اليونسكو ومنها شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو، وتطوير أدوات/مذكرات إعلامية بشأن سياسة التعليم من أجل التنمية المستدامة، ودعم عمليات الاستعراض الإقليمية لمدى إدماج التعليم من اجل التنمية المستدامة في السياسات القطاعية، فضلاً عن التعاون الإقليمي في مجال النهوض بالسياسات التعليمية وبنوعيتها من خلال التعليم من أجل التنمية المستدامة.

- إعادة توجيه برامج إعداد المعلمين وتدريبهم من خلال دعم ومساعدة وزارات التربية ومؤسسات التعليم العالي في تحليل البرامج والمناهج الدراسية ومراجعتها، وتقوية ودعم مجموعات من الممارسين التربويين في تطويع الأدوات لمراعاة السياقات المحلية، وتبادل النهوج التجديدية الخاصة بالتدريس والتعلّم في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، سعيًا بوجه خاص إلي دمج التعليم في مجال تغير المناخ؛

- تقييم التقدم المحرز في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، عن طريق الاضطلاع بأنشطة جديدة لتنمية القدرات في مجال الرصد والتقييم، وتعزيز التعاون الأقاليمي، ومواصلة تنفيذ عملية رصد وتقييم أنشطة العقد من حيث الجودة والكمية وذلك بالتركيز فيما يخص المرحلة الثانية (٢٠١٠-٢٠١١) – على العمليات والتعلّم لأغراض التعليم من أجل التنمية المستدامة.و- فيما يخص المرحلة الثالثة (٢٠١٢-٢٠١٥) – على أثار ونتائج عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة.

جيم – بناء وتبادل وتطبيق المعارف المتصلة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة

المعرفة عنصر أساسي من العناصر المكونة للتعليم من أجل التنمية المستدامة .ويعتبر تشجيع البحوث ، ودعم تطوير الفهم العلمي، وتبادل ونشر الكم الهائل من المعارف المتاحة، بما فيها المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية، من الأنشطة الأساسية في عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة. وسوف تدعم اليونسكو تطوير جداول الأعمال الوطنية في مجال البحوث، وسوف تساعد على بناء قدرات مؤسسات التعليم العالي على المشاركة في أنشطة البحث والابتكار المتصلين بالتعليم من أجل التنمية المستدامة.

وستقوم اليونسكو، باعتبارها مختبرًا للأفكار، بتركيز أنشطتها على مايلي :

- دعم مؤسسات البحوث في توليد المعارف وتبادل النُّهج الجديدة وتعزيز الحوار بشأن السياسة العامة استنادا إلي البيّانات، عن طريق التشجيع علي وضع جداول أعمال وطنية في مجال البحوث، وتشجيع برامج البحوث والمبادرات والممارسات الجيدة والمشاورات ولاسيما في ميادين معينة مثل التعليم والتدريب في مجال التقني والمهني، وتغير المناخ، والتعليم في مجال المياه، والشركات بين القطاعين العام والخاص؛

- جمع ونشر المعلومات عن البرامج والبحوث والابتكارات والممارسات الجيدة والموارد المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة

- تطبيق الدراية الفنية المتاحة في شبكات اليونسكو على برامجها التعليمية (ولاسيما الكراسي الجامعية لليونسكو، ومبادرة تدريب المعلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وشبكة المدارس المنتسبة لليونسكو، وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي، وشبكة معازل المحيط الحيوي، وغير ذلك) بغية تشجيع وبناء وتشاطر المعارف والتعلّم فيما يتصل بالتعليم من أجل التنمية المستدامة وتعزيز التعاون بين البرامج المشتركة بين القطاعات (للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وتغير المناخ، وفريق العمل المعنى بدور اليونسكو في أوضاع ما بعد الأزمات وما بعد الكوارث، والدول الجذرية الصغيرة النامية، والاستشراف والاستباق، وتعليم العلوم).

دال – الدعوة إلي التعليم من أجل التنمية المستدامة، وزيادة الوعي بمفهوم الاستدامة وفهمه

يتوقف نجاح العقد على صياغة وتبادل رؤية مشتركة للتعليم من أجل التنمية المستدامة وعلى تعبئة الدعم للعقد بطرق عامة وطرق تؤدي إلي أهداف محددة. ويعتبر المجتمع المدني ووسائط الإعلام والقطاع الخاص شركاء لهم دور حيوي في عملية التعبئة.على نطاق واسع. ويعتبر النهوض بإبراز وتحسين معالم التعليم من أجل التنمية المستدامة، ولاسيما في صفوف المربيّين وصانعي السياسات والشباب، أمرًا ضروريًا لضمان زيادة التعريف بجدول أعمال التنمية المستدامة وقبوله علي نطاق أوسع.

وستقوم اليونسكو، باعتبارها الهيئة التي تضطلع بدور « مدير المهام»للفصل ٣٦ (تعزيز التعليم والوعي العام والتدريب) من جدول أعمال القرن ٢١، بتركيز أنشطتها علي مايلي:

- الترويج واستقطاب الاهتمام لتسليط المزيد من الضوء على العقد من خلال الاتصال بالجمهور وتوعيته وتعبئته، وخاصة من خلال تنظيم حملات وفعاليات ترويجية، وتوفير التدريب لمهنيي وسائل الإعلام وتأمين الاتصالات في الفعاليات الدولية والإقليمية، ولاسيما فيما يخص تغير المناخ؛

- إبراز صلة التعليم من أجل التنمية المستدامة بالتحديات العالمية المتعلقة بالاستدامة عن طريق تعبئة الجهات المعنية حول موضوعات وفعاليات رئيسية، واستحداث أدوات تدريبية وترويجية لمختلف الأطراف المعنية في سياق التعليم النظامي وغير النظامي وغير الرسمي، وإيلاء عناية خاصة للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ولسبل التعلّم مدى الحياة، وتوثيق أنشطة تطبيق عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة من منظور محلي وعالمي:

- تعبئة المزيد من الموارد لتمويل التعليم من أجل التنمية المستدامة، من خلال تبادل المعلومات بشأن الوسائل التجديدية لتعبئة الموارد، ووضع الاستراتيجيات لجمع الأموال، وتحديد الجهات المانحة المحتملة،

- استقطاب الاهتمام بإدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة في جدول أعمال المحافل والمؤتمرات الدولية عن طريق إبراز جدوى وأهمية التعليم من اجل التنمية المستدامة بالنسبة للقضايا ذات الصلة التي يجري مناقشتها، والمشاركة في الفعاليات الرئيسية المتعلقة بالتعليم، وإدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة في جدول أعمال المحافل الرئيسية التي تتناول موضوع التعليم والتنمية.

التطلع إلي المستقبل

ستُقدم معلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية من خلال تقارير المديرة العامة عن تنفيذ البرنامج الذي أعتمده المؤتمر العام (م ت/٤) في كل دورة من دورات المجلس التنفيذي حتى نهاية عام ٢٠١٤،في كل دورة من دورات المجلس التنفيذي حتى نهاية عام ٢٠١٤، وعن طريق تقارير مرحلية محدده تُقدم إلي دورات المجلس التنفيذي في عامي ٢٠١١ و ٢٠١٣ قبل انعقاد دورتي المؤتمر العام السادسة والثلاثين والسابعة والثلاثين.

وستمثل مناسبة رئيسية لإلقاء الضوء على اختتام هذا العقد في انعقاد مؤتمر نهاية العقد الذي ستشارك في تنظيمه كل من اليابان واليونسكو، في عام ٢٠١٤. وسيوفر هذا المؤتمر فرصة لتقييم الإنجازات التي تم تحقيقها خلال العقد ولاستقصاء السبل لمواصلة عمل هذه الحركة العالمية لصالح التعلم والتعليم من أجل ضمان الاستدانة في السنوات المقبلة. كما سيقدم تقرير عن نهاية العقد إلي الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠١٥.

601774 - Conception et réalisation Easycom Solutions - N° AZUR : 0811 85 92 92 - www.easycomsolutions.eu.

استراتيجية اليونسكو

للنصف الثاني من العقد

الأمم المتحدة للتعليم
من أجل التنمية المستدامة

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)

2010/ED/UNP/DESD/6